٩٠٣ ـ حدَّثنا آدَمُ قالَ: حدَّثنا شعبةُ، عن الأعمشِ قالَ: سمعتُ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ يُحدِّثُ، عن أبي عبد الرَّحمٰن السُّلميّ، عن عليٍّ رضي اللَّهُ عنه قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ في جَنازَةٍ، فأخَذَ شَيْئاً، فجعل يَنْكُتُ بهِ في الأرْضِ، فقال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلاَّ قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ومَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ». قالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ نتَّكِلُ على كِتَابِنَا، ونَدَعُ العَمَلَ؟ قال: «اعْمَلُوا؛ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لهُ». قالَ: «أمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ السَّعادةِ، وأمَّا من كان من أهل الشَّقَاوَةِ فَسَيُيَسَّرُ لعَمَلِ الشَّقَاوَةِ» ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾[1] [الليل: ٥ـ ٧].

٤٠٣ ـ باب مَسح الأرض باليد

٩٠٤ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ عبدُ الله قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ محمَّدٍ، عن أُسيد بن أبي أسيد، عن أمّهِ قالتْ: قلتُ لأبي قَتادَةَ: مَا لَكَ لا تُحَدِّثُ عَنْ رسولِ اللَّهِ كما يُحدِّثُ عنهُ النَّاسُ؟ فقالَ أبو قَتَادَةَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ فَلْيُسَهِّلْ لجنبهِ مَضْجَعاً مِنَ النّارِ». وجعلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ ذلك، ويمسحُ الأرضَ بيدِهِ[2].

٤٠٤ ـ باب الخذف[3]

٩٠٥ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن قتادةَ قال: سمعتُ عُقْبَةَ بنَ صُهْبَانَ الأزْدِي يُحدِّثُ، عن عبدِ الله بن مغفل المزني قال: نهى

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٦٢ و٤٩٤٥ و٤٩٤٨ و٤٩٤٩ و٦٢١٧ و٦٦٠٥ و٧٥٥٢)، ومسلم (٢٦٤٧)، والترمذي (٢١٣٦ و٣٣٤٤)، وابن ماجه (٧٨).

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ١٥٠) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليَّ» (٩٩) ا.هـ قال الألباني: ضعيف الإسناد؛ أم أسيد: لا تعرف. لكن الحديث صحيح متواتر بلفظ «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» اهـ.

(٣) الخَذْفُ: الرمي بحصاة أو نواة في الصيد ونحوه.

رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الخَذْفِ، وقالَ: «إنّه لا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، ولا يُنكِي العَدوَّ، وإنه يَفْقَأ العَيْنَ، ويكْسِرُ السِّنَّ»[(١)].

٤٠٥ ـ باب لا تَسُبُّوا الريح

٩٠٦ ـ حدَّثنا يحيى بنُ بُكير قال: حدَّثنا الليثُ، عن يُونسَ، عن ابن شهابٍ، عن ثابتِ بنِ قيسٍ: أنّ أبا هريرةَ، قال: أخذتِ النّاسَ الرِّيْحُ في طريقِ مكَّةَ ـ وعُمرُ حاجٌّ ـ فاشْتَدَّتْ، فقالَ عُمرُ لمن حولَهُ: «ما الرِّيْحُ؟» فلم يَرْجِعُوا بشيءٍ! فاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتِي[(٢)]؛ فأدركتُهُ. فقلتُ: بلغَنِي أنَّكَ سألتَ عن الرِّيحِ؟ وإني سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «الرِّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ[(٣)]؛ تَأْتِي بالرَّحْمَةِ، وتَأْتِي بالعَذَابِ فَلاَ تَسُبُّوهَا، وسَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وعُوذُوا مِنْ شَرِّهَا»[(٤)].

٤٠٦ ـ باب قول الرجل: مُطِرْنا بِنَوءِ كذا وكذا

٩٠٧ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن صالح بنِ كَيْسَانَ، عن عُبيد الله بن عبدِ الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجُهَنيّ: أنَّه قال: صلَّى لنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصُّبْحِ بالحُدَيْبِيّة؛ على أثَرِ سماءٍ كانَتْ مِنَ اللّيلةِ، فلمَّا انصرفَ النَّبيُّ ﷺ أقْبَلَ على النَّاسِ، فقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قالَ ربُّكُمْ؟». قَالُوا: اللَّهُ ورسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: «أصْبَحَ مِنْ عِبَادي مُؤمِنٌ بي وكَافِرٌ؛

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤٧٩)، ومسلم (١٩٥٤).

(٢) أسرعت السير عليها.

(٣) من رَوْح الله: بفتح الراء في رَوْح: الرحمة، كما في قوله تعالى: ﴿ولا تيئسوا من رَوْحِ الله إنه لا يَيْأس من رَوْح الله إلا القوم الكافرون﴾ [يوسف: ٨٧]. اهـ. «عون المعبود» (١٤/ ٣).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٩٧)، وابن ماجه (٣٧٢٧). وأخرج ابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٨٧) المرفوع دون الحادثة، وكذلك في (١٣/ ٣٩)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٣٠) ا.هـ قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح اهـ.